

[2/ 892] العمل بالكتاب والسنة - الشيخ عبدالعزيز بن باز II قسم

القرآن وعلومه [2/ 101]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وحميمته وان يمضي على وحي نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله وكذلك الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد انه الله عز وجل على ما مل به هذا اللقاء واسأله سبحانه ان يجعله لقاء مباركا وان ينفعنا جميعا بما نقول وبما نتبع وان يهدنا يميل بالزراعة المستقيم - [00:00:31](#)

ويزهى قلوبنا واعمالنا ثم ثم اشكر لاناثة محمد من الانسانية دعوتها لي نظام المحاضرة بين اخواني وابنائنا عنوان الفهم الصحيح او ضرورة الفهم الصحيح الالتزام هذا العنوان واجبتها الى ذلك - [00:01:00](#)

والمقصود بيان ان الفهم الصحيح الجدل والسنة والالتزام بهما امر منكر المعنى مروراً بالصحيح بالكتاب والسنة والالتزام بالاجماع على عاوزين دعوة وعلى اختيار هذه المحاضرة بهذا العنوان واسأل الله لها - [00:01:50](#)

المزيد من الواردة في جهودها واعمالها وان ينفع بها طلاب الكلية واوله واشهد سبحانه العون والتوفيق بالقول والعمل لا ريب ان الفهم الصحيح في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. من اهم نعم الله - [00:02:31](#)

يؤمنه نفذ والعناية عمل مهم جدا طلابا عظيما بما يترتب على بتفاهم ولما يترتب على سوء فهم وفي هذا المعنى يقول الشاعر وهم من عالم قولاً صحيحاً واهتهم السقيم المقصود ان فهم عن الله وفهم الرسول عليه الصلاة والسلام يتهاون - [00:03:04](#)

كثيرة ومن توفيق الله العجز ومن عظيم احسانه ان يفهم الانسان مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم فهما صحيحا مطابقا للواقع وهذا الاحباب ان عينايا واما في اساليب الكتاب والسنة - [00:03:59](#)

وهو للغة العربية وجاء بها السنة بعض الناس ويطلب يطبق النصوص على لغته وعلى عرفه هذا في هذا خطأ عظيم وجناد كبرى على النصوص يجب ان يكون التطبيق على معظم اللغة العربية - [00:04:34](#)

على مقتضى الاقاليم التي ايجابها القرآن سنة وبين اهل العلم ان اهل اللسان نغسلو كلام الله كما هو معروف من كلامه سبحانه وما هو معروف من كلام رسول الله والسلام - [00:05:05](#)

وعند عدم وجود اية من الحديث يحفظ من التفسير يرجو اهل العلم اللغة العربية ومستفاض فيها مع ربه هذا المعنى الذي يطلب تفسيره ولا يتسائل مش عارف من اللغة مجرد قول فلان وفلان - [00:05:28](#)

النمير مسبوتهم معها هذه اللغة ويؤثر عليهم علماء مذهبهم الغرض العظيم في الحديث والواجب على العلم ومستنبطين باحكام الله من الايات والاحاديث ان يعلموا بالفهم الصحيح ان يعنوا الاعلام وتفسيرها - [00:05:54](#)

بعضها البعض واستنباطنا هذه منها الهداية في اية اخرى او الايات الاخرى. لان القرآن يفسر بعضهم بعضا كما قال الله جل وعلا وما هنا وما حينما نعنا في مجال هو الكتاب العزيز - [00:06:34](#)

وهكذا بالسنة ان الله جل وعلا جعل ربنا مبينا بما ربح من كتاب الله كما يقول سبحانه وتعالى وانزلنا لك الذكر لتبين للناس وننزل اليه. قال عليه منبه بما - [00:07:26](#)

كتاب الله عز وجل الواجب على العلم ان يضربوا معنى من الاعلام طلبوه من السنة. واعتلوا بما جاء السنة اذا المسألة ولكنه بكتاب

واحد او كتابين او بثلاثة مغموم اينما وجد ولا تضع ذمته - [00:07:48](#)

او كتابين استطاع كتب التفسير عن ان اهل العلم وواضحوا بها معاني كتاب الله عز وجل واعوذ بهذا المعنى عبادا كبيرة ما بناه الحديث الشريف لكن في الصحيحين الاربعين احمد - [00:08:29](#)

لا تكن همته ضعيفة صاحب الهمة العالية. يكون بمعنى اينما وجد وعذب انسان ومن نزل مسعى طالبا بالحق موفق ويهدى بهمه وتقصيره بفهمه وعدم العناية بالاصول واسباب الفهم الصحيح اذا علي - [00:09:17](#)

من اسباب الفعل الصحيح وراجع كلام اهل العلم في الاية وفي الحديث وهذا اللغة العربية واضحة او سنة واضحة حري بالتوفيق وجديرهم بالهداية الله يقول سبحانه وتعالى ولقد هذا دين الناس - [00:09:58](#)

هذا بلاغ للناس الله جعله بلاغا وتبيانا وبيننا لكل شئ ومناية تامة واخاف لله في داره وصدق في داره وبذل وسعه بذلك هو حريم بالتوفيق علي كل والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:37](#)

بين امة ووضح لها وغضبني سبحانه وتعالى من بداية زارتنا ابتداء وزارة عليه الصلاة والسلام فالواجب على العلم ان يعنى من ذلك وان يطلبوا الاحكام التي يفعلها البعض ومظامنها من الايات والاعاديب مع اخلاص بالله - [00:11:08](#)

ومن اسباب التوجيه والهداية المجاورة والمذاكرة من طالب العلم مع زملاءه زملائه مع من يظن ان لديه علم اسلامه ونحو ذلك هذا من اسباب التوفيق ان يكون متواضعا يرغب في المذاكرة ويحب السؤال - [00:11:43](#)

ونزار وقد يخفى عليه معنى ولكنه ومن هدوله الرتبة ونحن عليه والله جل وعلا وزع علم الناس وقال سبحانه وتعالى ذو فضل عظيم. وجعل من الناس منه جل وعلا وقد يخفى عليه ما هو واضح لغيره - [00:12:16](#)

ان نستفيد على العلم بما اشكل عليه ولم تجد له حلا واضحا للايام والاعيايد والعلم نستدير زملائي النقابة قد يبحث معك زملائه واخوانه ويسأل استاذه ويسأل غيره من لديهم يظن ان ان لديهم علمة يستجيب - [00:12:52](#)

ولا يفتكر برأيه مع الشبهة ومع عدم الطمأنينة. لا يزال يبحث ولا يزال يراجع ولا حتى يطمئن الى الدعم الصحيح ويراه واضحا بيننا من الاية ومن الحديث ليعمل به على بصيرة ويدعو اليه على بصيرة - [00:13:33](#)

اما الالتزام والكتاب والسنة طعام ومعلوم يجب على اهل الاسلام يلتزموا بكتاب الله عليه الصلاة والسلام التزاما كاملا عن ذلك الله سبحانه وتعالى امر باقتداء كتابه وامر بطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:14:06](#)

غضب علينا اثر وطاعة قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلمهم ترحمون قال عز وجل ان هذا القرآن قل هو للذين يظلموا الفداء هو سبحانه وتعالى امرنا باتباعنا - [00:14:32](#)

والالتزام من طلق ربنا عز وجل ان نحيد عن ذلك ابدا وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واقع الرسول وان تنازعتم بذلك قال عز وجل ان يحذر الذين يخالفوا عنه - [00:15:10](#)

او عذاب اليم وهم توعدون نهارنا امره عليه الصلاة والسلام يجب علينا ان نلتزم به وان نعمل به حتى يتربى عز وجل ومن هذا قوله سبحانه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلمكم ترحمون - [00:15:44](#)

من هذا قوله عز وجل وما اتغرف قلوب ومن اعظم منهم واتقوا الله ان الله شديد العقاب. المعنى في ظل قول من هذا عن طاعته وطاعة رسوله وبين جل وعلا ان في طاعة الرسول - [00:16:17](#)

وباتباعه بذلك فقال جل وعلا قل اطيعوا الله وضع الرسول فإن تولوا فإنما عليهم وعليهم مقبول وان تطيعه فاهتد ومعروف قال عز وجل قل يا ايها الناس اني مخلوع جميعا - [00:16:37](#)

لا اله الا هو امنوا بالله ورسوله النبي الامي ونؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلمهم يتخذون والرحمة والهداية في طاعة الرسول نوافر الرسول لعلمهم ترحمون والطاعة حقائب للمرأة الاولى وكما نضعها الله سبحانه علينا - [00:17:03](#)

هكذا ملتزمة وعلينا ان نجعل لهذا وهذا العلماء رحمهم الله ان ونحن مش كله واما الوحي الثاني وانه الاصل الثاني يجب على اهل الاسلام رحمت للشغل هذا معه ابداع - [00:17:39](#)

على ان من انكر السنة لانه مكذب ينكر لما انزله الله فصار للسنة وجعله ان القرآن يكفي ارى بهذا واما مضلا وكافرا مرتدا اعوذ بالله لان الله لان الله عز وجل امر بطاعة الرسول - [00:18:14](#)

وامر باتباعه ما الذي يقول انه في غني عن ذلك وان يكفيه القرآن عن ولم يكن من انكر السنة فقد انكر القرآن لا نقرأه في امر بالسنة. واتباعه وعدم الحي عن امن - [00:18:45](#)

اما الذي يحدد عن ذلك وينكر وينكر مما وينعم انها غير ثابتة انه لا وجد لها ولا حذفت وغيرت او ظلمها من بعيد وقد خالف كتاب العزيز الذي انزله الله - [00:19:13](#)

والسنة من الذكر ومن تفسيره والذي حفظ القرآن هو الذي حفظ السنة. وان يتغير لها علماء الحق يريدون عنها ويوضحون معانيها ويقول عنها تعريف الغالبيين علماء اوضحوا ما ادخلهم الطاعون في السنة وبينوا - [00:19:37](#)

صحيحها وهذا هو الواضح في هذه الاسانيد المتصلة عن اتخاذ الادب الى الصحابة رضي الله وارضاه. والسنة المحفوظة من العابزين والضعيفين والمغفلين. واصحاب وجب على العلم والمال التزام السنة فوجب عليهم ان القرآن. والقرآن والسنة عمل اقوال. وهم ينوعان. الذين الذين لا يغيضان - [00:20:25](#)

ولا ينطق علمهما ولا يجعلان ابدا ضميرين يدلان على كل ما في ذلك. للبشر كل ما يحتاجه العالم وبمعاملاته وانما يؤتى الانسان من جهة تقدير وغفلته وعدم قيام العجل وتدبر الكتاب والسنة والايامن - [00:21:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاعني فقد عفا الله وقال عليه الصلاة والسلام الا من ابى الجنة عليه الصلاة والسلام انه قال الا وانه معك - [00:21:55](#)

وتوعد من؟ مثل اهل السنة كتاب الله فقال عليه الصلاة والسلام يوسف يحدث بالحديث الحديث يقول بيننا وبين كتاب الله. ما وجدنا فيهم احلناه وما حرمانه. الا وانما حرم الله - [00:22:45](#)

المقصود انه عليه الصلاة والسلام بين ان همته وانما اوجب او حرمهم او احلهم مثل ما بين الله به ذلك. والالتزام به اليه فصلوا عليه. فمن زعم خلاف ذلك فقد خالف الكتاب والسنة وقد خالفه - [00:23:35](#)

رحمه الله وقال مع اهل العلم جميعا قال اجمع الناس على انه الاسلام لذة وسنة رسول الله ان الله ليس له ان يدعها لقول احد من الناس هذا من باب العلم قاطبة ان من وضعت له السنة علمه السنة - [00:24:05](#)

لم يجد له ابدا ان يدعها لقول احد من الناس دائما يجب اخذ بها والاسلام بها وبهذا يعلن الخطر العظيم على المقلدين من اهل العلم الذين اعطاهم الله اعطاهم الله الجهود ثم هم يحددون عن التمام الادلة ونحن بها - [00:24:35](#)

ويرضون بتقليد الاعمى لفلان وعلان. هذا في الحقيقة كفران لنا في العرب ونعمة ما اعطى الله للفهم وما يسر لعباده تعيينه على الناس. فالواجب على العلم اينما كانوا كل بحسب ما اعطاه الله والعلم والقول ان يلتزموا بالكتاب والسنة وان يأكلوا بهما - [00:25:05](#)

وان يعنوا بالفهم الصحيح بهما باسناده وسائره حتى لا يكونوا على الله غير الحق. وحتى لا يقولوا على فان يعبر عن الله فلا بد من من الكتاب والسنة. كان صحيح النبي على الاسس. صحيحة. التي بها كتاب الله - [00:25:45](#)

وسنة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام وتقدم ذلك وان ذلك يرى الايات في الايات الايادي بالاحاديث الصحيحة. ومن اللغة العربية المعروفة والكبيرة ولهذا ويفسرون ما يمرون عليه من الايات واللغة عند اباء السنة وعند اللغة العربية التي - [00:26:15](#)

نزل به القرآن بلغة قريش لان اصحاب اللغات ان محمدا من الصميم يعلن بها للغة العربية الواضحة في تفسير كتاب الله وسنة رسوله وعند عدم وجدانه بين قريش يطلبونها في بقية - [00:27:05](#)

العرب حتى يجدوا ما هو الاقرب وما هو الادنى بما معنى والحديث والله يقول تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له ويقول سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله اذا لهم ففائد - [00:27:35](#)

وهو قال هو النور والهدى الذي يوصل به الى العدل والباطل به الهدى من الضلال ومن رزق التقوى انا في منها الايمان بالادلة ومنها العناية بالوسائل التي تعين على بعض الايات والعبيد - [00:28:05](#)

من فعل ذلك خلقت وقال هدي وقال تقواه لله واستقامته على الحق واخذه الاسنان والوسائل التي توصله الى الامام الصحيح. ومن ذلك الكتاب والكتاب والسنة وصحابته عليهما علما وعمل. اللهم اهده بذلك. من العلم الصحيح والفهم الصحيح. ويهديه بذلك الى المزيد - [00:28:25](#)

من علم النار. فان العلم الناقل يدعو الى العلم ولعل الصالح يدعون العلم ويعين علي وتقوى الله تعينه على ذلك المتقي لله الناس يا معنى الصحيح. ومن التقوى العناية بنفس الايات بعض العلماء - [00:28:55](#)

ومن التقوى العناية بالحديث والتماس والحرص عليه وحفظه وتتبعه بمظالمه ومن التقوى مشاوره لاهل العلم وعرض ما اشكل عليهم وعدم الاستكمال بنهمك وان تكون متواضعا طالبا للحق لا متكبرا تزعم انك فوق الناس وانك - [00:29:25](#)

الفاهم الذي ليس فوقه احد لا. تتهم فهمك عندك اما اذا جاءنا صورة بذلك لكن عندها نستجيب على ما قاله اهل العلم ولا ترضى بكتاب واحد ولا بكتابين ولا بكفيه ولا بكفيرين تعتنى بما استطعت من الكتب والتماسيل - [00:29:55](#)

ذكر ابو العباس رحمة الله عليه في بعض كتبه انه ربما قال اكرم بها نفسه. والمقصود ان طالب العلم لا يرضى بالحظ الادنى ان يجتهد في التماس ما يعينه على الفهم الصحيح عند القلب - [00:30:35](#)

ومن اسباب ذلك التزامه وتقاه من ربه وحفاظه على ما اوجب الله عليه ابتعدوا عن ما حرم الله عليه فهذا من اعظم الاسباب في توفيقه للعلم النافع والفهم الصحيح الصحيح لكتابه وسنة نبينا والسلام. وان يوفقنا للترام بهدف الكتاب العظيم. والسنة المطهرة - [00:31:05](#)

قول وعمل وعقيدة وان يعيننا منكم لانفسنا ومن سيئات اعمالنا انه سبحانه وتعالى ولي ذلك والقادر عليه وصى الله اللهم صلي على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. نشكر بسماحة الشيخ ما تقبل وتقدم به على مسامعنا من كلام طيب بضرورة الفهم - [00:31:34](#)

صحيح من الالتزام بالكتاب والسنة. هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اذ هو تنزيل عزيز حميد. وهذه السنة التي هي صاحبها لا ينطق عن هوى ان هو الا وحي يوحى - [00:32:04](#)

وفي الوقت الذي تعب فيه الناس والمجتمعات الحكام ان هذا الدستور الخاص الذي انزله الله تعالى لتسعد به البشرية نجد ولله الحمد بيننا من العلماء ومن المشايخ ومن الاساتذة من يوضح لنا الطريق - [00:32:30](#)

ويفسر لنا الغام ويبين لنا ما اشكل علينا لكي يهتدي الشباب وتهتدي الامة ويستبشر الناس نور النور الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان - [00:32:56](#)

واما وحي يوحى. هذه المناسبة التي نحيها هذا اليوم في هذه الليلة المباركة من اول شهر من من اشهر هذا العام الهجري الجديد مع شهر محرم الحرام ومع عالم من اعوام الانسان التي تحصى عليه فيها اعمالك. حسناته وسيئاته. ما - [00:33:19](#)

احرام ان نستمسك بهذا الكتاب وبهذه السنة المطهرة لكي نفهمها فما اراد الله تعالى لنا ان نفهمها ولكي نعيش معها كما اراد الله لنا ان نعيش معها لا ان نتعالى ولا ان ندعي الفهم والعلم بغير ما - [00:33:49](#)

الله ولا ان نجادل في غير علم فذلك ليس من شيم المسلمين ولا من شيم طلاب العلم. وقد عرضت علينا عبد حبيب من الاسئلة نختر منها ما شاء الله لنا ان نختر - [00:34:09](#)

لنعرضها على سماحة الشيخ لعل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بها ما شاء الله هنا دعوة موجهة من طلبة بدعوة موجهة من طلبة السكن الجامعي بالدرعية للقاء محاضرة من فضيلة الشيخ - [00:34:28](#)

يقول لان هناك بعض الطلبة يريد ان يسمع المحاضرة حضورا ولكن مشكلة المواصلات والبعد يمنعهم من ذلك فيتمنون ان يمن الله تعالى على الشيخ بالصحة والعافية والاستجابة للقاء المحاضرة على طلبة السكن الجامعي في الدرعية - [00:34:59](#)

ليس عندنا مانع لكن تكمل الدعوة مني لرجالها يقول سؤال اخر للعمامة المسؤولة يا سماحة الشيخ نحن في دائرة حكومية وامامنا مشكلة وهي ان رؤساء الاقسام لا يؤدون الصلاة وكذلك المبني فهم ويحتاج الى مكبر صوت الا ان المدير رفض وحجته انه سوف يزجج ويشوش واليوم - [00:35:22](#)

هل علينا حرج؟ نحن موظفين وماذا يجب علينا والله يحفظكم يجب التعاون على تذليل الصعاب اذا كان المبني واسع فلو من مكبر حتى يسمع الناس تكبير الامام يدفع موعظة والخطبة اذا كان هناك خطبة الجمعة وغيره. المقصود من هذا لا بد من التعاون. واذا كان مسؤول لم يتعاون معه - [00:35:56](#)

المشكلة وان احبوا ان يخبروني بذلك حتى المفروض ان هذا التعاون حتى يحضر الرؤساء ويصلوا مع الناس لان الرئيس قدوة حلف غيره ولا يليق ابدا برأي الله ان يتحلف او الصلوات او يمانع في ايجاد مكبر - [00:36:22](#)

على تبرير تكبيرات الايمان وعلى تدمير ما يحفظ ويحفظ توجيهات او خطبة او يجب التعاون بها. ولكن يسند في هذا ما هو اقرب الى حين من المسالك التي لا تدير حفيظة الرئيس ولا تسب الفتاة بينه وبينه المقصود لابد من ايجاد حل - [00:36:52](#)

المشكلة فهو من طريقهم او من طريق غيرهم بان يكتبوا لي او يدعمهم على التعامل او يتصلون بغيره من حتى المطلوب ان شاء الله شيء يشق على طلب يقول فضيلة الشيخ ما هي مصادر التشريع الاسلامي مع بيان الادلة - [00:37:22](#)

المصادر المعروفة عليها والسنة المطهرة الصحيحة والاجماع بالمعروف وهناك مصادر اخرى فيها لكن الصحيح انه منها الصحيح من اهل العلم من جمهور اهل العلم اصل اصل اصيل يرجع اليه الكتاب والسنة العلامة ابن القيم رحمه الله الواضحة في ذات القياس -

[00:37:53](#)

والرد على من انكره والفرق بين القياس الصحيح الفاسدة والاراء الفاسدة فعليه في كتابه الموقعين فقد كتب المقام ووضح يومئذ وهناك البراءة الاصلية هناك اهل العلم في هذا المقام يتمسك بها ويعتدل بها عند عدم وجود - [00:38:35](#)

هناك حتى يهتدي طالب العلم انما يطمئن بقلبه الحكم الشرعي الذي عليه. السؤال الاخر يقول فضيلة الشيخ كثير من الناس لا يلمون في جميع بجمع السنة. ومن ذلك لا يعرف الناسخ والمنسوخ الى غير ذلك. فكيف يعرف الطريق الصحيح الى فهم هذه السنة -

[00:39:05](#)

واتباع الاصوات منها الامر بحمد الله واطح عليه ان ينظر فيما قال اهل العلم وبين اهل العلم وهو قليل جدا وبينوا الحديث الصحيح من غيره طالب العلم الذي قال هذا نصيبا من اصول الفقه ومن المصطلح اصطلاح الحديث على العلم - [00:39:35](#)

سمع من المشايخ ما يسر الله له. يعرف كيف يستنبط كيف الاحكام. لكن لا يعدل لا يوجد حتى العزيز ملتقى الاخبار العناية مع ذلك اصول الفقه والصلاح الحديث وهي الكتب - [00:39:58](#)

مختصرة ومطولة مع سؤال اهل العلم اما الاستقلال بنفسه فلنراجع الاصول وبهذا يهدى ويوفق. نعم. جزاك الله خيرا. هذا سؤال الاجابة عنه ورد الان في نفس الاجابة على السؤال السابق يقول فضيلة الشيخ هل نفهم من هذه المحاضرة اننا ملزمون باستنباط

الاحكام من كتاب الله وسنة رسوله واذا - [00:40:38](#)

الامر كذلك فماذا نعمل اذا بقية امورنا المعيشية؟ وان نشغل جميعا في هذا الامر. واذا كان الامر غير ذلك فما العمل؟ ومن اين نعرف الله في كثير من الامور اجيبونا جزاكم الله خيرا. عليك يا عمي نجتهد بطلب العلم - [00:41:08](#)

ومراجعة ما ذكره من العلم في تفسير واحاديث في كتب الخلاف بدنا اشكر عليك هيك وانت مع ذلك فان القسط من وقتك اطلب الرزق الوظيفة التي انت وطن فيها او - [00:41:28](#)

والشراء او الزراعة ولذلك فقد سبقنا اهل العلم وعلى رأسهم نبينا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله عليه الصلاة ومع ذلك لم يدع بل الرزق وكان عليه المرسلات رأس المجاهدين - [00:41:48](#)

ومع ذلك يبيع ويشترى ويستفيد ويقترض قال ما ترك اسباب الرزق حاضر حتى من اليهود والصحابة هم الناس بعد الانبياء فيهم التجار وفيهم الحدادون وفيهم النجارون وفيهم الحراسون المسألة الحمد لله واضحة وليست في بعض الاحكام بمانع لك من

اسباب الرزق وليست وليس - [00:42:08](#)

المعيشة ويعطى قل هو الله جل وعلا يوفق العبد ويعينه اذا صدق في ذلك. ثم من الاسباب ايضا مراجعة العلماء حبيبهم ذلك وان لا يستكل بنفسه من لا يزال ابدا طالب العلم - [00:42:48](#)

واشهد مع زملائه حتى يستفيد من هنا ومن هنا والله جل وعلا يوفقه الصادقين ويعينهم ويسهل طريقهم. نعم جزاك الله خيرا. يقول فضيلة الشيخ حفظه الله ما هو رأي فضيلتكم في ان طلب العلم - [00:43:18](#)

او طالب العلم يبحث عن خلاف المسائل الفقهية ويحررها. او ان يبحث في مسائل الفقه لكي يتعلم العلم ويفهم المسائل عن وتحريرها من كتب الفقهاء رحمهم الله تعالى. يعتني بطلاب العلم والسنة - [00:43:38](#)

مدرسته يعتني بها واذا عرف مسألة واشكلت عليه طلعتها ورجع. ولا يعنى بالخلاف ان يضيع عليهم وقته ويعود عليه العلم. لا والخلاف انه يراد عند الحاجة مشكلة وفيها خلاف راجع اخوانه من العلماء - [00:43:58](#)

ومن الطلبة واستفاد منها لكن تكون عنايتها بحفظ المتون والاستنباط منها في دروسه وطلوع المشايخ والاستنباط حتى يتم عنده ثروة كبيرة من العلم من اصول والفروع ومن الادوات التي يشتغل بها وبعد ذلك اذا عرض له مسألة مشكلة راجعها في مظالمها فان وجد ما يشفي والا - [00:44:28](#)

مراجعة من العلم الذين يظن فيهم الخير وانهم يفيدونه. وهي مسألة الخلاف يراجع المسائل التي كثرة عند الحاكم جزاكم الله خير يقول فضيلة الشيخ في هذا العصر كثير من الشباب الذين ارتدوا عليهم سمات الايمان - [00:44:58](#)

ولكنهم يقولون ويطنعون في الائمة المجتهدين مع فصولهم عن فهم اللغة الصافية وبعضهم عن عهد الصحابة وفعالهم حيث انهم هم اقرب الناس لفهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم افيدونا جزاكم الله خيرا - [00:45:28](#)

الذي يطعن العلم ويزعم انهم قصروا انهم وهذه علامة على انه ليس بمستقيم وعلى معنى انه معجب برأيه وانه ضعيف وبصيرة. قد قيل له سوء عمل. يعني العلم قد سبقنا الى كل خير - [00:45:45](#)

التوفيق بالدعاء لهم بالرحمة والمغفرة والاعتراف بفضلهم. وانهم خلفوا ثروة عظيمة من العلم من كل فهم فقه حديث واللغة العربية قواعد العربية والتاريخ والسنة والتفسير وغير ذلك. عليهم. وما لهم في بالنسبة اليهم ما - [00:46:05](#)

الحاصل ان على الاوائل واستنقاصهم من ادلة ضعف هذا الرجل وقلة علمه وقلة بصيرته واعوذ به بنفسه وانه حري بالحرمان من التوفيق. والحرمان من الهداية. ولا حول ولا قوة الا بالله. فالواجب - [00:46:25](#)

ايها الافاضل وان يدعى لهم بالرحمة والمغفرة وان يستفاد من ما ذكروا من العلم اذا وجد شيء من كتب مفيدة ولكن لا يقلدون ولا يقال انهم معصومون بل طالب العلم ينظر فيما ذكروا المشايخ الخلفية ويرادوا - [00:46:45](#)

الاخرى ويستفيد مع حسن ظنه باهل العلم وما اعترف به عنهم وما معرفته من اقدارهم فلا يعجب بنفسه ولا نحمد الله الذي اعطاه المال واعطاه الحق واعطاه العلم نفسه ويتهم رأيه - [00:47:05](#)

انهم يقصد وانه دون غيره في مسافات من العلماء الماضيين الاخير حتى يحمله ذلك على المطالعة والمراجعة والاستفادة والمشاورة لغيره ومتى ظن انه فوق الناس وظن انه في الدرجة العليا هذه علامات الحرمان والخلاف - [00:47:25](#)

يقول السائل يقول الله سبحانه وتعالى من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين هذا حديث عن الرسول صلى الله عليه هل هذا يعني ان اكثر الناس في هذا العصر لم يرد الله بهم خيرا؟ مع العلم بان فيهم عوام ومن يحافظ على اوامر الله ويجتهد - [00:47:45](#)

جزاكم الله خير. نعم هل يدل على هذا؟ حديث الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وانما قاسم الله ضعفي - [00:48:07](#)

المقصود انه صلى الله عليه وسلم بين ان من دلائل العبد خيرا يفقهه في دين الله المفهوم ان الغافلين لا يشعرون بالعلم ولا يتفقهون ان هذا من الدلال على ان الله وافخر الناس بذلك - [00:48:27](#)

اكثر الناس ما اراد الله منك ولهذا غافلين غير مهتمين بالاسلام ولا بالسنة ولا بالعلم بل هم من العام الاواخر ضلالا وبعدا كما قال الله جل وعلا ان تحزنوا ان اكثرهم يسمعون ويعقلون انهم ذكر العام - [00:48:47](#)

قال سبحانه وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. قال عز وجل وان يضلوك عن سبيل الله. فالقرآن العليويين لنا معنى الحديث. من اراد الله خيرا رزق بالتفقه في الدين والعناية وطلب العلم والحرص على الفائدة - [00:49:07](#)

هذه من علامات فاذا رأيت الانسان معرضا غافلا لا يعنى بالعلم ولا يسأل ولا يتفقه ولا ياخذ حلقات العلم لذلك الدليل على ان الله يرده الله بالهداية وقد ينبه قد يوفق بعد ذلك - [00:49:27](#)

ويطلب العلم ويتفقه فيحصل لهما اذا اراد الله به خيرا ونبه ورجع الى اهل العلم وسأل واستفاد فوفق بعد ذلك. هم. جزاكم الله خير هذا سؤال يقول بسم الله الرحمن الرحيم لقد سهلتم جزاكم الله خيرا في منع ظهور النساء والغناء في التلفزيون. شفني ان اخبركم انه - [00:49:47](#)

ذكر في جريدة الرياض اليوم وهو القسم الفني خبر مفاده ان الصفحة الرياضية تعبر عن فرحتها وسرورها اه وشكرها عن التلفزيون من بدر في العودة الى ازهار الاغاني النسائية في التلفزيون. كما هو رأي فضيلتكم. لابد ان يضرىوا وجهه ويعاهد - [00:50:17](#)

يجب ابدأ ان يقر ما ما لا يرتضى بل يجب ان يستمر العلاج مع المسؤولين والمناصحة حتى الله نوره وحتى يزال الباطل ولا يجد ابدأ الضلوع للواقع وعدم العناية بانكار المنكر والدعوة الى - [00:50:37](#)

هذا لا ينبغي ابدأ من اهل العلم يجب على اهل العلم ان يشمروا عن سائر الجد وعن مناصر وولاه الله امرهم وان يجتهدوا في ولو طال الامل فان مع النصح ومع الاجتهاد ومع العناية ينزل الله بالشر - [00:50:57](#)

دل مع انه خير ولكن مصيبة او غفلة والاعراض والتساهل الى التساهل ولا بد ان شاء الله نسال الله العافية ان شاء الله لابد ان ننابه به ان شاء الله جزاكم الله خيرا هذا يقول - [00:51:17](#)

اه بعد السلام وقد ذكرت في محاضرتك فضيلة الشيخ هذه وجوب الرجوع الى التلفاز والسنة في كل شىء رجوعا تاما كاملا وهو تفسيرك بتأليفك رسالة في موضوع الموالي. قد ذكرت في مقدمتها انك علقته على مذهب الامام احمد رحمه الله - [00:51:37](#)

اللهم انا في بعض المسائل المختلفة فيها اختلافا قويا شديدا. فانك ترجع الى الترجيح ان استطعت هذا. وكان ظني بالاعتقادي انه انه لابد من الرجوع مباشرة للكتاب والسنة استنباط ومعرفة اي امر من الامور. خاصة اذا كان قادرا وعالما - [00:51:57](#)

وليس الرجوع الى المذهب مباشرة. ثم ان كان هناك ما يخالف الكتاب والسنة نذرناه. وطرحناه. ارجو ان تفصل نسال عني تفسيرنا دقيقا ولو كان مختصرا. شكر الله لكم سالكم. لا يخالف القرآن - [00:52:17](#)

سمعتها قبل اربعين سنة جمعتها في السادس من القرن الرابع عشر وكلنا معظمها من تبريرات الامام العلامة الشيخ محمد ابراهيم رحمة الله عليه عليه وحبية مرات وسنبر وجماعته من كلامه وتبريغاته تلك الفوائد. اليها - [00:52:37](#)

نسال الله ان يثبتوا اهل العلم رحمه الله وهذا لا بأس به احمد او الشافعي وابي حنيفة او غيرهم لكن مع بيان الدليل ومع بيان وبينت في الحواجب ما هو الراجح - [00:53:07](#)

ولا بها ما هو صواب صواب الجمهور وان هناك في يدنا الصواب على كل جدة عدد يمارس فانها واردة. المسلم الكافر والمسلم ان المسلم لا يجري الكاتب مطلقا ولو بالولد ولو اسلم التركة وهذا خير من ما بعد المقصود ان ان بينت ما ما هو - [00:53:27](#)

بهذه المحاضرة منورين او باي مكان موالي او بنايات او بالنكاح او بالطلاق ثم يبين ما هو الراجح وهذا سؤال يقول يحتر شخص في بعض الاحيان تجاه احكام بعض الامور الشرعية. وكما تعلمون ان هناك اربع مذاهب والشخص المبتدئ قد يلبس يلتبس عليه الامر. فهذا - [00:54:07](#)

يفتي بهذا المذهب فذلك باخر. قال على المسلم ان يتقلد بمذهب واحد. ام ما او ان عليه ان يأخذ من اي اي فهم وهذا آآ في امته عشان هذا افيدونا جزاكم الله خير. المبدعين لا شأن له بمذاهب. يدرس العلم الذي هو مشغول به - [00:54:47](#)

يدرس العلم ويعتني به ويقبل عليه حتى ينتهي من هذه الدراسة. انتهى من الدراسة وهذا الشهادة فهي او ما فوقها او انه بعدها ان يرجح وان يستفيد من الخلاف الادلة. اما حال فهو مأمور بان يقبل على - [00:55:12](#)

ويعطيني المدن التي يدرسها والمسائل التي تلقى اليه ويحرص على فهمها والاستفادة من اساتذته ولا يعنى بالخلاف ولا يستغل بها ومطلوب منه في هذه الدروس وفي هذه الوصول حتى ينجح فيها من توفيق الله تعالى الله عامتنا - [00:55:32](#)

في صلاته في صلاته واستفادة من تلاميذه والا سأل من الله اعلم بذلك من مشايخه وعلمائه حتى يستفيد ويكون كالعامه بما اشكل

عليه وان العامة يسألون ما بقوله سبحانه فاسألوا - [00:55:52](#)

اذا عليه في قول من اجاب وافتى ان لم يكن عنده ما يخالف ذلك من كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام. واذا خلق في ذلك صدق في عما بالدروس التي هو فيها - [00:56:12](#)

بها حتى يمن الله عليه في النهاية والتخرج وبعد ذلك من الالات والادوات ما يعينه على الفهم والترجيح هذا غيره من سبقه من كانوا طلبة ثم كانوا اساتذة وعلماء اه - [00:56:42](#)

عدة اسئلة تسأل عن رأي فضيلة الشيخ في كتاب في دلال القرآن للشهيد سيد قطب لا طبيعي الحكم عليك يعني نقرأ انما قرأتم شيئاً يسيرا مرات قليلة ما ثلاث مرات في مواضع قليلة ولا تذكر يعني الحارس ينبغي الا ان المواضع التي - [00:57:02](#)

بمقاصد السور وفوائدها عليها لكن لا استطيع ان اقول للمرسلين في كل شيء. ويخبرني بعض الاحواض على ذلك. يخبره بعض الاخوان ان فيه اشياء من التأويل ولا اجيب بذلك لكن بلغني هذا. ولعل الله يمن عليكم بمراجعة مراجعة جيدة حتى يستطيع الرحم عليه. اما - [00:57:30](#)

لاني لم اطعمهم الا يسيرا. هناك سؤال يقول فضيلة الشيخ بعد التحية والسودان هناك مجتمعات كلها فاوفرها بالاسلام معنا فيهم شيوعيين او من لا يؤمن بمسيرة القرآن مع العمل. وايضا فيهم ممن اخدوه. هناك مجتمعات - [00:58:00](#)

كلها او اشهرها بالاسلام. ليه؟ مع ان فيهم شيوعيين او من لا يؤمن بمسيرة القرآن مع العقل. وايضا فيهم من يعتقد ان نرفع الضر لغيرك والضر بغير الله. مع انهم يقولون لا اله الا الله ويصلون ويصومون. فما الحكم في معاملة هؤلاء من ابتداء - [00:58:20](#)

بالصلاة واكلوا ذبائحهم ما عني لهم مع اني لا اميز بينهم لكن انا اعرف ان فيهم من ليسوا بمسلمين وشكرا هذه المجتمعات الكبيرة الان من العصر مجتمعات كثيرة فيها القبور وفيها الشيعوي وفيها غيرهما وفيها القادرين - [00:58:40](#)

وفيها الريبان وفيها البهائم وفيها من لا يحصى لكن ظهر بالاسلام الشهادتين ودعوى الاسلام فالاصل على الظالم والصلاة هلت ومعاملة معاملة المسلمين حتى تعلم منه ما يوجب رده فان تحكم - [00:59:00](#)

معاملة المسلمين والمشرب والصلاة خلفه سائر المعاملة حتى تعلم منه انه ضد الاسلام بما يظهر منه المشروعية او اباحية او تعلق الاموات واستغاثة بالاموات او غير هذا مما يبين لك حاله. فاذا عرفت حاله. اما ان - [00:59:20](#)

غا مع الشيخ بحيرة لا بل من اظهر الاسلام يعامله مع المسلمين. في اي مكان في اي مكان كنت وفي اي دولة كنت المسلمين علمه وتفصيله حسب ما يستطيع لان المسلم اخوه مسلم. فانت تحب له الخير وتجتهد في ان - [00:59:50](#)

على مزيد من العلم وان تعامله معاملة اخوانك المسلمين في كل شيء. حتى تعلم منهما يخالف ذلك مما عن الاسلام او ما تحكم عليه بانه مشرك او ما يظل بعد ذلك من بدعة ينصح له او ما - [01:00:20](#)

تنصحون في ذلك على كل حال حسب ويظلك من حالك تنصحه بعد ذلك بالحال. هكذا ينبغي المؤمن وان وينظر ويتأمل ولا يستعين بالاحكام. والله المستعان. نعم جزاكم الله خير الحقيقة ما يقارن مع الشيخ هناك سؤال بعيد من الضرورة ان اطرحه على فضيلته يقول سماحة الشيخ ما رأيكم - [01:00:40](#)

في بعض الشباب الذين يأخذوا يأخذون النصوص من الكتاب والسنة مباشرة بدون استفسار من العلماء. وهؤلاء اصبحوا يعملون مشكلة كبيرة على امتنا الاسلامية بماذا تنصحون هؤلاء؟ انصحهم دائما الا يبتعدوا عن العلماء - [01:01:10](#)

والا يعتقدوا بانفسهم وان يتهموها بان عندها تقصيرا وعندها ضعفا وعندها جهلا حتى يستفيدوا والا يصيبوا الظن بعلمائهم. نقصا فمن هو الكافر؟ من هو الكافر؟ في هذه الدنيا الواجب حسن الظن واذا رأى من شيخه او من اي عالم نقصا فلا يحكم نفسه عن الاتصال -

[01:01:30](#)

النصيحة وربما من النقص ظلا من هذا الشهر. وكان عند العالم ما يدل على انه مصيب فيما هو يعمل سبيل الضال وربما كان الطالب هو المصيب ويستفيد الان ويطلب العلم ولا بأس كما فعل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [01:02:01](#)

فلا ينبغي ابدا البعد عن اهل العلم والاستقلال بالنفس فان الاستقرار بالنفس في اخطاء كثيرة ويوقع في مشاكل وبغضاء وعداوة

وشحناء وانقسام لا خير فيه ولا ينبغي. بل ينبغي لطالب العلم ان يكون له اتصالا بالعلماء - 01:02:21

وتشاور وتعاون واعظم ما يشكل حتى يستفيد الجميع - 01:02:41